على صفحات (*Marxism today, New Left Review*) وغيرها من الحوليات المرموقة ـ التي تظهر بأنّ أفكار بودريار لاقت شيوعاً واسعاً وأُخذت على محمل الجدّ (إن لم نقل تمّ تبّنيها) من قبل منظّرين ومعلّقين معروفين. باختصار، إنّه مفكّر يستحقّ بدون أدنى شكّ التوقّف عنده حتّى وإن كانت ـ أودّ أن أفترض ـ مكانته العالية الراهنة وتأثيره مجرّد أعراض لمحنةٍ فكرية مستشرية تمثّل فيها "مابعد الحداثة" مصطلحاً تشخيصياً مفيداً.

إنّ التشويشَ الرئيس في فكر بودريار يكمن في نزعته إلى المساواة بين ما هو حالياً، وبشكلٍ طارئ فقط، "صالح عن طريق الإعتقاد" وبين الحدود التي يمكن أن تُكتنه عبر موقف نقدي باحثٍ عن الحقيقة. بالطبع يتّفق هذا مع نموذج أوسع من نظريات المعرفة البراغماتية المرتكزة على فكرة الإجماع، نظريات تفترض بداهةً أنّ "الحقيقة" في أيّ ظرف معطىً لا يمكن أن تكون سوى مجموعة قيم ومعتقدات حدَثَ وشاعت بين أعضاء "مجتمع تأويليّ" معيّن. أفكار كهذه لاقت صدىً جيداً بين أوساط فلاسفة "مابعد التحليل" من أمثال ريتشارد رورتي، وبين بعض نقّاد الأدب من ذوي القناعات المشابهه كستانلي فيش، وآخرين ممن يسعون إلى تقليص دور الفلسفة أو (النظرية) عبر افتراضهم بأنّ شروط الحقيقة في الخطاب هي مجرّد اطناب فارغ، وبأنّ مفاهيمها وبناها عبارة عن مجموعة من الإستعارات المصقولة أو الإرث المتافيزيقيّ المترهّل، وبالتالي يفترض بنا أن نرمي جانباً بهذا التقليد من المساعي الفلسفية الضالّة، بما في ذلك تطبيقاته الرّاهنة في مجالات علم الإجتماع، التشريع القانوني، النقد الأدبيّ، و"العلوم الإنسانية" قاطبةً[٤]. علاوةً على ذلك، قامت مابعد البنيوية بتشجيع فكرة أنّ "الواقع" هو محض ظاهرة خطابية، نتاج شيفرات متعدّدة، قوانين اب لغوية أو أنظمة إشارية تكون وحدها القادرة على تزويدنا بالسبل بل التجربة من منظور سياسيّ ـ ثقافيّ معيّن[٥]. هذه النظرة المضادّة بمعنى دُعّمت أكثر بتحليلات فوكو النيتشوية "لسيرورات" المعرفة/